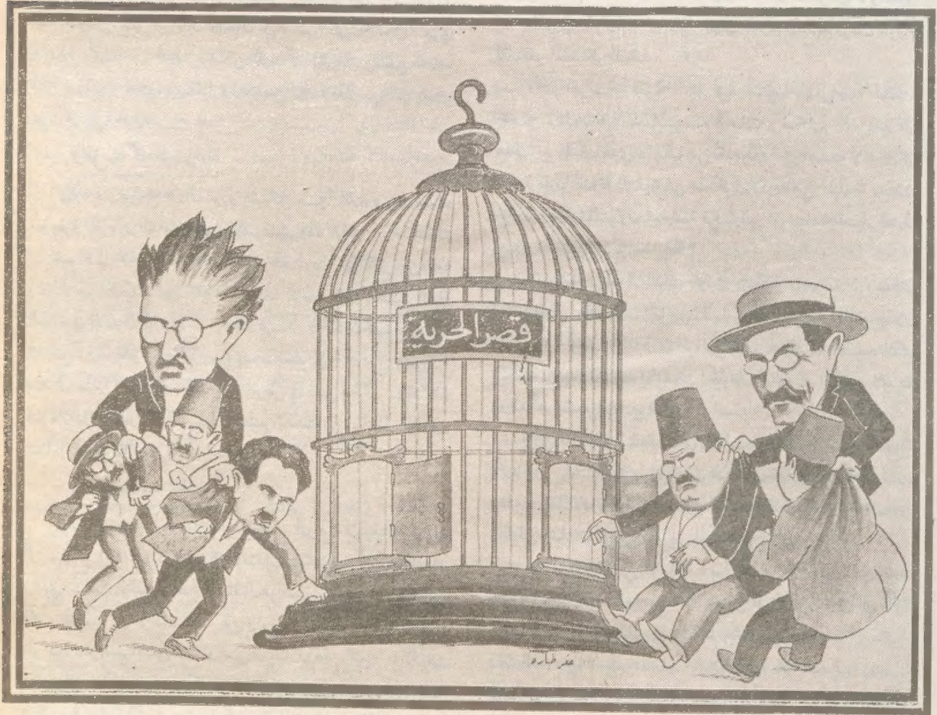


تعطيل الصحف بين المفوضية والحكومة



حيرتونا مين راج يدخلنا القفص . بين حانا ومانا ضاعت لحانا

« المعرض » و « الاوربان » و « البرق » . فكان السلطين المستبد
والاهلية تنباريان في ايهما تكون اسبق في ادخالنا الى القفص .
أفلا ترون ايهما السادة ان تضارب المسؤوليات أوجد للقفس بابين
وأن وجود البابين والمسؤوليتين جعلنا نقول : بين حانا ومانا ضاعت
« حلاق »

لحانا ؟

جرة موسى

امر المصوره ريني التام بأعمال المفوضية قبل مجي المسيو بونسوت تعطيل
جريدتي « الاحرار » و « الاحرار المصرية » وجريدة « الجواب » .
واصدر الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية امره بتعطيل جرائد

على الملء كشوف

بعد التعطيل ...

تستأنف « الأحرار المصورة » جهادها بعد ان حجبتها السلطة عن القراء قوة وقسراً . وما كانت « الأحرار المصورة » تستحق التعطيل على الذنب الذي أخذوها به ولكن القوة تتذرع بأكثر الأسباب تقاهة تبسط عن تريد . فقد طبقت علينا السلطة مادة من قرار المطبوعات - قرار المفوضية لا الحكومة - لا تطبق علينا لأن المادة الثامنة التي عطلونا بها تقول بتعطيل كل جريدة تنشر « غيباً او مقالاً » يهيج الرأي العام . ونحن لم نؤخذ بخبر او مقال بل لرسم (كاريكاتوري) هزلي لا يدخل تحت نص المادة . ولكن القوة كما قلنا تقسم القانون كما تشاء . وتزول العقاب عن تشاء . وتزول من تشاء . وتذلل من تشاء . انها على كل شيء قديرة ...

وعلى ذكر الرسم ...

قالوا اننا صورنا الجنرال غورو بشكل غير محترم ، يوم رسمناه مع بقية المفوضين السامين الذين تفاقوا على هذه البلاد . وعشأ حاولنا ان نفهم اولي الامر اننا لاتقصدها هانة الجنرال ولا الانقاص من مقامه وان الرسم الهزلي يستعير لنفسه مثل هذه الامور لانه يأخذ الصفة البارزة في الانسان فيسهمها ... قلنا لهم كل ذلك ولكنهم لم يسمعوا لنا حديثاً ولم يتعروا لمجبة لانهم يريدون تعطيل « الأحرار المصورة » بعد ان عطلوا « الأحرار » اليومية ، لترض في نفس يعقوب . وقد كان لهم مرادوا فطعلوا ولكنهم لا يستطيعون متعنا من استئناف الصدور لنستمر في جهادنا وجرأتنا بما نعتقده صواباً

قدوم العميد الجديد

وصل الى بيروت فضاء العميد الجديد فهرعت لاستقباله الوفود الرسمية من أنحاء البلاد المشغولة بالانتداب ومشت في مركبه الجنود ، والذي استلقت الانظار في هذا الاستقبال هو التبديل الذي طرأ على البرنامج فقد اختلف كل الاختلاف عن برنامج الاستقبال السابقة بترتيب المؤكوب ومراسم التشرية . وعسى ان يتناول هذا التغيير اكثر من برنامج الاستقبال ، اني ان يكون مقدمة تبديل سياسي في انظمة البلاد وفي الحطة التي درجت عليها الدولة المتتدبة حتى الان وقد امتاز العميد الحالي عن العميد السابق بعدم ادلائه بأي تصريح او بأي حديث . بعكس المسيو ده جوفتل الذي كان يخلق النفر ليخطب ويتكلم ويصرح بما يحول في خاطره او بما يريد ان يقوله . ولم نستغرب هذا الصمت ازاء ذلك النضاض من الخطب ، لأن المسيو يونس من الملك السياسي في وزارة الخارجية ، فهو مكلف بمحكم ترتيبه السياسية ان يكون سكوتاً ، وان يكون لسانه طوع بئانه يفعل ولا يتكلم ، واذا تكلم ادلى امسا بما يحول في خاطره . واما بعكس ما يروى توصلاً لهدفه السياسي . اما المسيو جوفتل فانه من

اعضاء البرلمان ، حيث الخطابة والقصاحة ضربتا سرادقهما . والعضو اللامع في البرلمان يتكلم لمناسبة او لغير مناسبة . ويخطب على المائدة او على المنبر ، وفي الرواق او في السيارة . فهو يتدق بمحكم الاستمرار لان الخطابة صناعته والكلام تجارتة

اما آمال البلاد في العميد الجديد فلقد امتست ، مرفوعة لكثرة ماردتها الاسن . فهي تنحصر في طلب المحافظة على كيان هذه البقعة الشرقية ودعم استقلالها واستئصال جرثومة الطغمة المباشر فيها ، واطلاق يد ابتائها في شؤونهم الداخلية تنفق الدولة المتتدبة ، وقف المرشد لاموقف العسكر المستبد

وهذه اقوال كنا نقولها لكل عميد نستقبله ، ومن سوء الحظ لم نجد من اكثرهم ميلا للعمل بهذه الوفيات . فكلمهم كان يسير الى هدف غير الهدف الذي سار اليه من تقدمه ، حتى اصبعنا لاندري اي سياسة تبتمها الدولة المتتدبة في هذه البلاد ، أي سياسة رسمت خطوطها ووزارة الشؤون الخارجية في باريس ام سياسة العميد النازل بيننا وحده لا يشاطره احد ايها ؟

ان سياسة رجال الانتداب تلوئت عندنا بالوان غريبة . وهذا هو اساس الداء . فلقد كان المفوضون السامون الذين توافدوا الياتخذون منا « حقل تجارب » يحددون فيه ويدلون كذاك الطبيب الذي يكتشف دواء فلا يذير امامه غير الحيوانات والفقراء المرضى لتجربة دوائه أهر تاجم ام عديم النفع ؟

ونحن قد كفنا اننا يقينا غاي ستوات نقبل التجربة بعد التجربة بألم وامل . اما الألم فلرويتنا اتعاب الانتداب تذهب هدرنا بين جذب ودفع ، وما الامل فليقينا ان دولة كفرنا اقبتس العالم روح التمددين والترقي منها ستوف في آخر اسر الى الاملاج الشاني .

وهذا العلاج الشافي هو ما نرجه من العميد الجديد الذي فاجأنا بصمته وجعلنا نعتقد انه رجل اعمال لارجل اقوال ، رسارى اي مأثرة يتركها في عهد ، فالايام هي الحكم بيننا ، غير اننا نريد ان يكون ذلك العهد طيباً لأمناً رحمة بابنا . البلاد الذين عانوا الشائدن ردهاً طويلاً وبالاانتداب الذي كان يفقد نفوذه لثروده وارتاباكة واضطرابه في معالجة الشؤون المؤكوب بها اليه ، ورحمة رجال الانتداب ايضاً الذين نض بهم ان يخفوا في مهمتهم بيننا

ان المسيو يونس وصل البلاد في زمن حرج لا نستطيع ان نقول ان الثورة انتهت فيه بالرغم من كل ما اداعوا عن انتهائها ، ولا نستطيع القول ان الامن استتب ، فالامن في مكانا الثورة في أنحاء سوريا وجبل الدروز ما يرح مهدداً ، أي ان امام المسيو يونس مجالاً واسعاً للعمل ، ولكنه مجال عغوف باصابع تمقرضه المشاكل من كل صوب ولا يفتد منه الا كل حازم قدير وربما كل حسن الحظ والتوفيق ، صلت له امه في ليلة القدر ... فمضى ان تكون صلت ام المسيو يونس .

صفحة شعر لشعراء العصريين

الجندي المجهول

أشعثُ فقد قَلَّتْ الطعانُ نصولُ
وقلَّ العناءُ على السلامِ سياجُه
فالحقُّ -والدنيا النزاعُ- فريسة
حظُّ القويِّ ولن تصانُ منازلُ
فلانت بالسيفِ الصقيلِ مكرمُ
والقومُ ارفههُم اذا ما عُدوا
واذكرُ فذكرُ الحادثاتِ جليلِ
في العالمينِ الصادمِ للسلولِ
والناسُ عنها قاتلٌ وقَتيلِ
ان لم يصنُها الجيشُ والاسطولِ
ولانت بالحقِّ الغزيرِ ذليلِ
رجلٌ قوُلُ في الجهادِ فعولِ

ساقوا القطيعَ الى القطيعِ ولم يكنْ
فتناحروا فاذا الضياءُ دجنةُ
واذا الحضارةُ هرةٌ وثأبنةُ
جشمُ السياسةِ لا الخنوقِ سليمةُ
زعمُ يفرُّكُ منه حسنُ بيانهِ
وتسيرُ للحربِ العوانِ ودونهِ
ولنْ اهياوا المجدُ - قالوا إنه
لم يغيرْ داركُ ظالمِ لكتنهم
فاجبُ لزعيمِ يثيرُكُ جاهلاً
واعجبُ لنفسِ في تبدلِ حالها
كلُّ يذودُ عن السلامِ مجاهداً
فنْ الدعيُّ بما يقولُ - جهالةُ
ملوا القتالُ قَتيلِ نصرٌ لآلِه

عصر السلامِ وهل يدوم وفي حد
وله من الذكري الا لیسعة عبرة
يرنو اليها الظافرون تهوهم
امهم لكل في ثأرها حجة
النازل القبرِ الرقيب الخالد الـ
خشمو لديه فكلوه وانثوا
ويعيد للثكل الحليل وانثا
لَهت التي زرعت ولما آفنت
ام تأتي والداً وكلاهما

أشهد احلام الخلود وانثا
أتراك يشجبك التشديد الى الوغى
وتجمل من غر ومن عجب وكـ
للخلد ذاك العاشق التوبك
اترى تثيرك للقتال طبول
ت لدى الصدام من الغرور تمل

ما إذا رأيتُ أفي الدماءِ تعيلنا
أشهدتُ ربك في الدماواتِ العلى
وسنلتُ عن سنن البسيطة انها
وسنات ما فعل الطعام بشرعه
قالوا قضى هابيلُ انا قومه
اسطورة قدمت فكيف جعدها
القتلُ شرعة ظالم ساء الذي

سمعاً بلادي فالقوي كهمده
هذي الشعوب الطامحات دليلها
داه التنازع في الوجود وإنه
ويدول ملك الظالمين ولم تجد
بكمفيا
حمل متى شاء الوقعة غول
في التول سيف مصلت مصقول
داه يشارت النفوس وبيل
للمدل ملكاً في الانام يدول
ميخائيل العقل

بالأزمين

ضحكت ففض عليك باسمها
وتلت عليك حديث زورتها
سلها أتفاح بوجتها
والقرع اذ ثمرت ذوائبه
اعلى ربي اكفأها انتشرت

ما للصبا = ومجدها لطفت
قل للوشاح وقد اضر بها
نصناً ضمنت شكاد تحلفه
ظلماً على كبدي جيت وان

بالأزمين : على منى بقر
لا الدرسان مخورهن ولا
يوين حيث لظنن عن مقل
علقت يدي منها بشادنة

بماطف لك دق مانها
ثم وافض الراح التي تحتمت
نزيل السلط
وسوار زندر جل قاصمها
بعقيق فيك وفوق خاتمها
الحواماني

جورج عاقوري وشركاه بيروت اكبر محلات النوفوته
سوق الجميل

حملة الاقلام على المحك

ان قسطنطين هو صاحب العقد . و قسطنطين لم يكن ابنا بسل ابن زوجها ، ماتت امه و فتزوج ابوه « بازيليد »

فهاج هائج الشعب البلغاري وحكم على قسطنطين بان يربط الى تمثال ابيه مدى حياته ، وان يمينه المارة ويصقوا بوجهه الى ان يرت جزءا خيائته . قتل قسطنطين الحكم ولم يشأ فضيحة ابيه ، ولكنهم ما يربطوه الى قاعدة التمثال حتى خرت الصنوف فتاة تدعى « ميليترا » انتقذها قسطنطين من براثن الاتراك وطعنت صدر الشاب بخنجرها وهي تصيح : « لقد انتقذتني من الاهانة وها انا انتقذك منها » ورجعت يدها بالخنجر الى صدرها تطعن به نفسها فأتت الى جنب قسطنطين ، ومات معها سر خيانة والد الشاب ، فكان ان ذهب الابن فدى عن ابيه

هذا هو الموضوع الغواري بالعوطف والشعر والخيال . وقد تناوله « كوبر » فأخرجه معجزة من معجزات الفن ، وأخذ عنه دموس ففسخه مسخاً قبيحاً ، اساء فيه الى البلاغة والابداع والفن التشبهي . فليس من كلمة في الاصل تطابق الترجمة . فقد استهل « كوبر » روايته بخبط لجندي بلغاري عن زهرة ظاهر بلاده ، واستهل دموس الترجمة بنشيد للجاسوس التركي « بانكو » على طن الانشودة العامة « لولو بلولو ... » وينشيد ثاني على لحن « عالوزانا ... »

فان وجد السيد دموس هاتين الانشودتين ؟ .. هل تحدث اليه « كوبر » بالحن « لولو بلولو ... » وهل اسمعه نشيداً على لحن « عالوزانا ... » في معرض حرب تدور رحاها ، ومثل تلك الاخان تستثير النساء المخضبات المعمرات لا الجرد الشاهرين بوجه الموت حساماً ماضياً صقيلاً ؟ ..

لوجانا دموس في الرواية - مع عبث باصلها عبثاً شائناً - بما يشفع بهذا العبث ، لو هو استنزل البلاغة او ذرة من البلاغة ، لو هو ملك الابواب بتفنته في تجميل ابطال روايته واغسانا عن تلك الفصول الباردة حيث لا حياة ولا اثر للحياة ، لو هو حافظ على اصول الفن التشبهي في مواقف ابطال « في سبيل التاج » ، لا جزالة الاعراض عن كوبر وقتلنا هي الرواية فتحيا الحليم فتحياً جديداً ، راسخاً فيها عن واضعها ، واجاد ثم اجاد ، بيد ان الحليم جبر بانه اعاد الرواية الى اصلها التشبهي كما وضعها « كوبر » وراح يتعفن بمشاهد لا اصل لها لدى « كوبر » ولا شأن لها لدى سامعيها - اعان الله سامعيها ! .. واننا لنحمد الله حمداً جزيلاً على ان « كوبر » مات وعلى ان رواية الحليم ستموت ، والا لو قد قرأ لفرانسوي كوبر ان يكون حياً وان يقف على وليدة دماغ الحليم ، وان يعلم ان هذه الوليدة برزت على جذع رواية « في سبيل التاج » بل هي تقمصت رواية « في سبيل التاج » التي وضعها الشاعر الفرنسي ، وانها لا تحمل من هذا التقمص غير العنوان ، وان ليس فيها من البلاغة المضطربة في روايته جرثومة ،

ما هكذا ياسعد ...

قد يكون السيد حليم دموس شاعراً مجيداً وقد لا يكون بالشاعر المجيد . فالحديث هنا ليس عن دموس الشاعر ، بل عن دموس الروائي ، دموس مترجم رواية في « سبيل التاج » لتاسيها « فرانسوي كوبر » الشاعر الفرنسي الداع الصيت

والرواية تشبيلية ، نقلها المتناطولي الى العربية نازعاً عنها ثوبها التشبيلي ، فرأى السيد دموس ان يعيد اليها ذلك الثوب ، وليته احجم ، اذن لخدم نفسه ، وخدم فرانسوي كوبر ، وخدم الفن . فقد دل السيد دموس في الترجمة على احد امرين : اما انه يجهل اللغة الفرنسية جهلاً مطبقاً ، واما انه لمس في فرانسوي كوبر منشأ كليباً حسيراً فاصالح منه الحلل وقوم الاعوجاج

مرحى ! .. ولقد كنا نود - رحمة بالادب العالي - لو ابترى السيد دموس على نتاج دماغ « كوبر » ، فهناك فصول رائعة ، هي روح الرواية وزخرفها اعلمها الحليم اعمالاً منجماً لاجلنا برواية « دموسية » خالصة في معانيها ومبانيها ، وشعرها ونثرها ، ومشاهدنا وابطالها ، فزودنا بترجمة لا ينطبق منها حرف على الاصل ، ولا مشهد على مشهد ، ولا تتفق صياغتها واصول الفن التشبيلي ، وكل ما فيها ان لغتها صريحة ، وعبارتها نظيفة لولا الجلود الساذجة فيه

الرواية ترجع الى القرن الرابع عشر . يوم غزا الاتراك شبه جزيرة البلقان فصد لهم البلغار واصولهم حراً غواناً . وقد قسمها « كوبر » الى خمسة فصول وقلده الحليم في الفصول الخمسة ، انما خالفه في عدد المشاهد ، فجات متنافرة مضطربة قلقلة ، خالية من روح المؤلف ، فواحة بمعنى قلم دموس المستعين بالفاظ المتناطولي

لقد سبك « كوبر » الفصل الاول من روايته في ستة مشاهد فافراط الحليم وسبك الفصل في مشاهد عشرة واجترأ الفصل الثاني في ستة مشاهد واصل سبعاً ، ومدد الفصل الرابع الى احد عشر مشهداً والمؤلف جعله ستة ، وحصر الفصل الخامس في ثلاثة مشاهد وهو خمسة ، ولم يتفق في الرأي و « كوبر » الا في الفصل الثالث فورد خمسة مشاهد في الترجمة وفي الاصل . . .

والرواية تدور حول قائد كبير يطمح الى عرش بلغاريا . فتعانده الاقدار وترده عن العرش كيلاً . فتعرضه زوجته « بازيليد » على الخيانة ومحالفة اعداء بلاده الاتراك لاغتصاب العرش ، فيرضى ، ويأتيه جاسوس تركي بعقد الخيانة فيختمه بخاتم اسرته لا بخاتمة . غير ان ابنته قسطنطين يشعر بالمكيدة فيقتل اياه قبل ان تبدر منه خيانة اوطانه .

وبلغ الخبر « بازيليد » فانتمت بان ابرزت عقد الخيانة قائلة :

النصائح العشر لتربيته الاولاد

من كتاب «الطفل» للدكتور زكي كرام المقيم في برلين
١ = رب ولدك بنفسك ان امكنت مباشرة التربية والتدريج عليها
فان من اراد ان يتعلم لغة ولده فليعلم ان تربته لان تربية الام المتدلة
لولدها هي ارجح من اعظم مربيه . واذا شعرت بالهجز عن مباشرة
التربية فادفعه الى امين مجرب . لتصوره تجاربه المرحية

٢ = اجعل ولدك في حركة مستديرة سواء كان لعباً او عملاً
ولا تتركه عاطلاً عنها ابداً . لان الولد الذي لا حركة معه تراه دائماً
مقننسا فتورا وانما متكدر سبي . المزاج . كما ان الولد ذا الحراك
تراه فرحاً نشيطاً يسر مرآه ويحمد مسراه

٣ - لا تتركه الولد على السكينة المطلقة فان في خوافيه محرماً
طبيعياً يدفعه للحركة المفيدة وهذا الحرك لا يدرك ولكن يساعد
الطبيعة على تشكيل الجسم وتنمية قواه الخفية ، ولانك اذا اكرهت
الولد على الهدوء . فكأنك جئت متنبلاً على الطبيعة بما يشي . في الولد
عناداً مزدوجاً . عناداً ضد رغائبك وعناداً خلقت انت فيه من ضد
رغائبه . لا تنهه من الصراخ الزائد اللب لان الصوت المتعطل يملئ الرئة
ويقوى فجواتها مما يحتاج اليه وينفعه مستقبلاً احسن نفع .

٤ = دع ولدك طليقاً حراً عند ما تكون ذا ضيف فربما يلتهى
عن سماع حديثك بولك استماع الولد له . ولا تدعه عند الضيوف طويلاً
ولا تقصر حديثك عليه كما يفعل بعض سمجات النساء .

٥ - لا تدع ولدك امام ضيفك أو تهيئه فان في ذلك له ايلود
الغرور بنفسه وما يجروء على ارتكاب ما يذيق ويولد في نفس الضيف
الاستهزاء باعجابك فيه . وان في اهانتك جرح شعوره الرقية واتراره
الحساسية ربما يتكون منها فيضان من القساوة

٦ - علم ولدك «الطاعة المطلقة» على قدر ما يستطيع . بدون ان
يشعر فيها بمرارة الامر والتهيء فان ادتهما شاك في نفس كل صغير
ولانه عادة يتشبث بما نهي عنه ويقاوم امر به بل يحسن ان تقول
له دائماً بالامر المثلث لا الامر الالهي مع سلاسة الناظر واعتدال الحركة
واحذر ان تنهز نهر يضغط على شاعره فان الضغط عادة يولد الانفجار
٧ - كن جدياً مع ولدك اذا اقتضى الجدل ولكن بدون قساوة

مرة . وله حق (اي يجب عليك ان تفرق بين خطاه وسوءه . فان
لكل منهما مواضعاً وتجارباً عما يقع منه كثيراً . الا الاشياء المتنوع
صدورها من الاطفال يجب ان لا يتجاوز فيها بل ابن له ضررها
بالمحسوسات ان امكن وكن فيها حكيماً

٨ - لا تدلل الولد الدلال الذي يذهب منه الاماثل الادبية ولا
تظهر له دائماً المنة منه . ولا تدعه يفهم انه هو الاصل في العائلة والمعلول
عليه دون افرادها

٩ - لا تقوط في حب ولدك افراطاً يتغلب على حواسك بحيث
لا تحس بمساوئه ولانك تشي . في الولد من هذا الافراط خلجان الدالة
السمة والعناد المقوت وهيئات نزعها ولو بالصعوبة
١٠ - احذر ان يكلف الولد في امرين متناقضين ويجعل على
حالتين متعاكستين فانه ليس بالعربية يلعب بها

لناح وبكى . ولما الى الحلم . لا لطالبه « بالحق المصونة »
ولكن ليتوسل اليه ان لا ينشر وليدته على الناس اشفاقاً . وقد لا
يضن عليه بتفقاتها ان يستمسك الحلم بالتفقات

ولم تكن الرواية ثقيلة فقلابها بالحلم كما يشاء يراعه
ويشاهه . ولو قال انه يحول الفرنسية لعدناته . ولكن اني نجده
له عذراً والرواية ثقيلة لا يصح التلامب بقصوها ومشاهدتها . ودوس
نفسه صرح في مقدمة روايته بانه طالعها في اللتين العربية والفرنسية .
فاعجبه . بل انارت اعجابه واستثارتها في اعادتها لاصلها خشية ان
تضع فرائدها على من يحول مثله هيفو ولا مرتين . . .

مسكين « كوبة » انه اخرج رواية « في سبيل التاج » تحفة من
تحف الفن . فما كان من السيد دموس الا ان جاء بثلث التحفة وتزع
عنها محاسنها وبدائنها . وارسلها لابناء الضاد تحملاً ظلاً اسم « فرنسوى
كوبة » على انها تعلم حق العلم . ويعلم من يراها . انها من بضاعة
الحلم تخفت بها قريحته في ساعة سوداء هجرة فيها شيطانها . فرسمتها
ريشته للناس مشوهة بقرء . واذا نظرنا الى رواية « كوبة » كخلاق
كامل التراكيب والاعضاء . وقابلنا بينها وبين ترجمة دموس . بدت
الترجمة عجيبة من عجائب المخلوقات

كرم ملحم كرم

درس في الاقتصاد

اصبح هم فرنسا والفرنسيين محصوراً في ابتكار وسائل الاقتصاد
في كل سرفاق الحياة حبا في استبعاد مكانة « الفرنك » فليس عجيبي
ان يبدأ رئيس الجمهورية الفرنسية بنفسه فيلق على مواطنيه درساً بليغاً
في الاقتصاد

فلقد كان قبل الحرب يقوم بالزيارات الرسمية في مركبة « اميرية »
تجوها اربعة من الحياض الشافيات وتتقدمها كتيبة من فرسان الجنود
وياديهم الرماح المستطيلة . وفي ذروة قباعتهم خصل من شعر الخيل
تدبني متندلة على ظهورهم ولكنه الان استعاض عن الخيل بقوة
الحيل فاصبح يؤدي واجبات الزيارات مستقلاً سيارة بلا جنود امامها
وبذلك اغلقت الاصطبلات وتوفر على الخزينة مبلغ غير ضئيل .

هذا ما فعله رئيس الجمهورية الفرنسية فائز هو الدرس الذي التاه
علينا نواب الامة للصبر التمسك حين اقروا = بارتياح خاطر = تناولهم
« الخمسينيات » الشهيرة ١٩

الاحرار المصورة

اسبوعية . ادبية . ثقافية . فلاحية . ريفية

اصحابها : سعيد صباغة ، جبران تويني ، خليل كليب
عنوان المخابرات : ادارة الاحرار المصورة
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ قرش سوري
وفي الخارج جنيه مصري

صفحة السيدات

النساء في الجندية

امتازت الحرب العظمى بأشياء ثلاثة: اختراع الطائرات واللاسلكي واختراع عديم يد آخر. وما يجب اضافته الى هذه الاشياء ان امرأة القرن العشرين التي بلغت ذروة الحضارة قد نهضت تطالبها بمساواتها مع الرجل.

على ان القاعدة الداخلية في المرأة تنحصر في ضعفها الجسدي فهي في اللحظة الأخيرة لا تستطيع الدفاع عن نفسها ولا عن وطنها. ولقد تكون على دهاء وذكا، مثل الرجل ولكن الرجل يستطيع ان يصرعها وذلك يضع حدا لكل جدال. وحين يحل الجهاد ويبدأ الرجل في تلمس اللون من رفقته لا يستطيع المرأة ان تتم طريلاً في الخنادق كما يفعل هو.

ومن جهة أخرى يمكننا ان نقول ان انتشار الميكانيكية وكثرة استخدام الآلات في الحروب قد وضع حدا لسيادة الرجل على المرأة فانك لو راقبت السيدات وهي ترق كاريج قد لا تستطيع التمييز هل سائقها رجل ام امرأة. وفي بعض الاحيان قد يجلس الرجل الى جانب المرأة وهي تسوق السيارة بينما هو يجمل ماذا تفعل ويظلل تحت راحته.

لقد أعدت الخنادق للاختفاء في الحرب ولكن في الدبابات او الطائرة قد تكون المرأة بثل مقدرة الرجل وهو جندي = ولذلك فان المرأة في الاجيال القادمة ستمتج المساواة بالرجل وليس هذا المنح من قبل ماتقضي به العدالة. ولكن لان هذه المساواة لم يعد في الامكان انكارها على المرأة. ولقد أصبحت القوة الان تحت اقدام الجميع الانسانية ومن المستحيل على الضعيف ان يتساوى مع القوي الا اذا سح له هذا بذلك. والمساواة التي تقوم على الترخيص ليست لها قيمة حقيقية.

والنساء اليوم في ازدياد = لافي العدد وحسب = بل وفي الاشراف على الآلات الميكانيكية في المدينة وتديرها وفي الشجاعة والقدره على الاحتمال. وبذلك بدأت الفوارق بين الجنسين في الزوال ولم تعد الامومة والحياة المنزلية العمل الرئيسي في حياة الكثيرات من النساء. ومن جهة أخرى فانهن على الحاح متواصل في ان يقوم الرجال بالايوة اكثر مما كانوا يفعلون في الماضي. بل ويتأهبون للقيام بتصيب = منذ الاقتضاء = من الاعمال المنزلية.

وليس معنى هذا ان جاذبية كلا الجنسين احدهما الاخر قد بدأت في التلاشي او الزوال ولكن معناه ان هذه الجاذبية قد تغيرت حالاتها فصارت اقل جساماً واقل عاطفة واكثر توطيداً وثباتاً. وفي كل حركة لابد من وجود منظرين فيها = النساء اللاتي وتدين بذلات اللغاء خاصة وعيونات زجاجية هن اللواتي يتقدمن

جيشهن كالتطليعة. وهن لا يرتدين الخطأ بحيث يؤخذهن الرجال او يتقدمن مواطنات الشبان منهم. ولا شك ان تقليد المرأة للرجل يارتداء (الجاكنه) انما يعد بمثابة عرض من اعراض حركة واسعة النطاق عميقة النور والذين يراقبون (الموضة) يجدون انها عند النساء في تغير دائم لانهن يتغيرن انفسهن.

وما لا ريب فيه ان هن فيها طرائق غريبة كما الرجال: فالعفة الحريية والتميز (المنلي) اكثر قيمة لديهن اليوم من الرداء الخارجي الاعتيادي. فليس عجيباً ان يبرز الى هذا الميدان وفي هذه اللحظة السيدات موسوليني ليرغم النساء على اتباع طريقة قوية للموضة.

وفي الايام الغائرة كانت الصداقة القائمة اليوم بين الفيات والفتيات امراً مستحيل التعقيق وكان النساء في اردنيتين مثل الطيور في مختلف ريشها فكان على رغبة عميقة في التفرغ بشخصيتهن وتقيدهن. ومن المستحيل على الرجل = مها اتقن التقليد = ان يكون امرأة ولكن النساء اليوم يشين بحظوظ جديدة في الاتجاه الذي يتجه اليه الرجال انفسهم. ولحسن الحظ انه لم تبد منهن بادرة للسدول عن الالوان المبهجة السارة رغم ان تغير ثوب المرأة واختلافه في التفصيل منذ سنوات حتى اصبح كاتيونية مستقيمة من العنق حتى الركبتين. ومن دالم لا يوجد امرأتان تنطوان التول بما يتفق من واحدة مع ما تقول الاخرى فليس هناك اي امل في بلوغ غايتهم من الترحل معها بذن في هذا السبيل.

صائدات الفيران

بيننا تقشر النساء. ويرتجن ليجرد نظرهن الى الفيران اذ توجد في انكلترا فتانان بعينين سوداوين وعلى كثير من الجاهل هما (كيتي) و (نيلي) جارفس من اهالي (كبرويل) وأولاهما عمرها ٢٣ سنة والثانية ٢١ ومن عجب انهما لا تقنعان بمسك الفيران وحسب بل هما مغرمتان بها وبلعبتها. ولعل هذا راجع الى نشأتهما الاولى فقد كانتا وهما صبيتان تتسلقان بالفيران وهي على قيد الحياة بدلا من الالعب والعرائش ولا كبرتا اتخذتا الفيران رفيقة لها اينما ذهبتا. وهما الان تحترفان مهنة اصطياد هذه الحيوانات من المغازن والدور والاقبية في لندن وقد قالت (كيتي) في حديث لها (ان مهنتنا تضطرنا الى الغروج والاشتغال ليلا في المغازن المظلمة حيث لا نستطيع التمسك حتى لانزعج الفيران فتولي منا منزعرة وهي على دهاء كثير وحذر اكثر واقل حركة تدفعا الى الوكر).

ومن عجب ان اسرة (جارفس) وعندها سبعة شغل ايضا بهذه المهنة. ولدى الرند الجهم الكثير مما يحدث به سامعيه من القصص عن الفيران وحوادثها وهو كثير الاحجاب بالراحة منها التي تعد من صنف آخر.

قصيدة عصاه فيها معاني مبتكرة هنا بها الاستاذ بالهدية الموصى
اليها قال :

سلام عليك فتي المكرات كما القامة بل اطهر
من الذاكرين ليالي الحمى اذ العيش مثل المني اخضر
واذ نحن نجعل هذا الفراق ومن كان يجهل لا يعذر
لقد قصر الدهر عمر اللقاء فبليت عر النوى اقصر
ولكننا ان نكون غيباً فتعن بارواحنا حضر
بعدنا ولم تبعد الذكريات وانك اجمل ما نذكر
فسمي من الوجد والاعتباط يحامرتا طرب مسكر
نقول الا ليت نوابنا وقد تثرنا كاهم «منذر»
رأيناك تراء دون الحمى كأنك في غيلة القصور
وتخدم قومك دون الضمير ويخدم غيرك اذ يؤجر
وتجهز بالحق والاكثرون حرب حرر به يجر
فصننا الهدية من عسجد ليدي الى الجوهر الجور
فانك كالذهب الصنف لا تغيره النار والمهر
ولما وجدناك مثل الزمان تجدد وتسمى ولا تضجر
جعلنا الهدية مقياسه وان كان فضلك لا يقدر
تدق وتنبض مثل القلوب فيا ليتها مثلها تشعر
ولو لخالك شتا الكناية كان هديتنا الصكوثر
ولكن هديتنا مظهر تشير الى بعض ما نضمر
وفي قطرة الماء معنى العدير ومعنى الحضم الذي يخر
ايلىا ماضى

هذا مظهر من مظاهر التكريم الذي قام به بعض المهاجرين نحو
الاستاذ . اما المقيمون فلم يتروا فرصة تقرأ الا اقتصرها لاضمار
اعمالهم بالاستاذ وتقديرهم له . وقد رأى المجمع العلمي بدمشق
اجماع المهاجرين والمقيمين على الاشادة بفضلهم عضواً فيه . وهذا
نص الكتاب الذي ارسله رئيس المجمع الى الاستاذ يبلغه خبر هذا
الاختيار :

« حضرة الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم منذر عضو مجلس النواب
بـدولة لبنان الكبير
« في جلسة المجلس العلمي العربي المتعقدة بتاريخ ٢ تشرين الاول
سنة ١٩٢٦ تقرر باجماع الاراء انتدابكم عضواً موازاً له بالنظر لما
يتمهده فيكم من سعة الاطلاع وغزارة الفضل وتقانيكم بتجربة
الادب واحياء آثار العرب

« فاذا صادف ذلك منكم قبولاً ارجو ان توافقوا بت ترجمة
حياتكم الشريفة وصفحة في اي موضوع تختارونه تتلى يوم الاحتفال
بقبولكم ثم تنشر في مجلتي الشريفة اطهارا لفضلكم - اعز الله بكم
دولة الادب والسلام عليكم

رئيس المجمع العلمي

محمد كرد علي

ربيع الانور سنة ١٣٤٥ و ٣ تشرين الاول سنة ١٩٢٦



العلامة الاستاذ الشيخ ابراهيم المنذر

نائب جبل لبنان

و عضو المجمع العلمي العربي في دمشق

اجتمع المهاجرون الناطقون باضاد على احترام استاذنا الشيخ
المنذر وتقدير علمه وفضله ، كما اجمع المقيمون في لبنان وسوريا وسواهما
من الاقطار العربية على الاشادة بزياده والاعتراف بعلمه . وقد اعرّب
له المهاجرون مراراً عن شعورهم بامارات المطف التي اظفروها والهدايا
التي ارسلوها . وآزها هدية وردت عليه من شباب قريته (المحدثه)
في الولايات المتحدة وهي ساعة من البلاتين الثمين ترسب قيمتها على
مئتي ريال اميركي

وجرى تقديم هذه الهدية له مساء الاحد ٢٦ ايلول في القرية المذكورة
بجفلة باهرة حضرها جمهور غفير من الادباء والاهل وكرام المصطفين
فوقف حضرة الاديب توفيق افندي توما سكرتير وزارة الثقافة
وخطب الشيخ بكلمة وجيزة وروض له الساعة في صدره وصافحه باسم
المهاجرين الكرام . وتلاه حضرة الاديب فؤاد افندي العقل فالتقى
قصيدة بليغة بعث بها ابن عمه الشاعر ميخائيل افندي العقل من
الاسكندرية وعقته بكلمة وطنية حضرتها الاستاذ البارع مزيافندي
توما . ثم وقف الشيخ المنذر فشكر الحضور واثى على مرسل الهدية
وذكر المهاجرين جميعاً باخيار لانهم روح الوطن ومثاله الجلي في نهضة
العلم والادب والشعور القومي الصحيح

ومثلت على اثر بعض السيدات والاولاد رواية « جزاء المكر »
باسم جمعية النهضة النسائية في تلك القرية والقت الانستان الاديبان
اليس مري سايا وملفتا ماضى خطابين جميلين ، وكان الموسيقي
الشهير الاستاذ مري المر يشف الاذان بصوته المذب واناشيده
الوطنية . ثم اديرت اطباق الحلاوى على الجمهور وانصرفوا بهتون
الشيخ ويثون على الجمعية الكريمة والممثلات البارعات

وقد ارسل الشاعر العبقري السيد ايلىا الي ماضى نزيل نيورورك

مناظر وصول المسيق «بونسو»



٢ - على الرصيف بعد نزوله من الزورق

١ - العميد في الزورق نازلاً من الباخرة



٥ - عند سالم المفوضية العليا



المرحوم احمد بك لطفي

نقيب المحامين السابق في مصر
واحد نوابغ رجال القانون الذين
كان لهم في نهضة المعاطاة بمصر
الاثر الاكبر



المرحوم رشيد بك طليح
تلاه هذا الرسم
تلايس ضابط عربي ايام كان حاكماً عسكرياً بمجره

القنصلية المصرية

هيئة القنصلية المصرية ببيروت يوم الاحتفال بعيد
صورة القنصل صاحب الغزة محمد حامد بك



٤ - خروجه من باب الجمرک

٣ - على رصيف الجمرک يصافح مستقبليه



حفلة الشاي التي اقامها قنصل مصر في «حديقة تباريس» يوم ٩ تشرين الاول بمناسبة عيد جلوس ملك مصر وتري عند العلامة (X) صورة رئيس الجمهورية جالساً والقنصل واقفاً بين المدعوين



في جبال لبنان

٥ - باب الهواء بين حاب وانطاكية حيث امتدت تصابة على سيارات المسافرين

٦ - في جبال لبنان المستشار مع بعض زعماء القبايل

من هو رودولف فالتينو

اشهر ممثلي السينماوغراف في اميركا

الذي كان معبود النساء بحاله
ومعبود الجمهور بتشيله

اهتدت اسلاك البريق لوفاة الممثل الايطالي الاميركي الشهير رودولف فالتينو ، واشتعلت الانباء باخبار جنازته وما احدثته وفاته في القلوب من الدوعة حتى ان كثيرات من النساء انتحرن عند ما اتصل بهن خبر وفاته . وقد رأينا ان نقل للقراء ملخص ترجمة هذا النابغة في فنه ، الذي كان معبود النساء بحاله ومعبود الجمهور بتشيله

ولد فالتينو - واسمه كاملا - رودولفو الفورتزا رفايلو بيرري فيليرت غولغمي دي فالتينا ذي انتو ونغويلا - في بلدة صغيرة في ايطاليا تدمي كاستيلانينا في السادس من شهر ايار - شهر الربيع والحب - سنة ١٨٩٥ . وكانت امه ابنة طبيب باريسي وابوه قبطاناً في فرقة خياله ايطالية وجراح بيطر . ولما شب رودولفو انتسب الى كلية داتني الفيزيقي ثم الى جامعة الزراعة المالكية

كان عمره ثمانى عشرة سنة لما هاجر رودولفو فالتينو الى الولايات المتحدة فنزل في نيويورك اولاً واما انه كان مولماً بالرقص حاول تحصيل معاشه بالظهور كرقاص ففني ولكنه لم يفلح

ثم حصل على عمل في خدمة سيدة غنية اميركية في لونغ ايلند اسمها سز كورنيليوس بلس الاصفر حيث استخدم معرفته الزراعية كبنستاني . ثم استخدم في « سترا لبارك » ولكن هذه المعيشة لم تغلب له فرجع الى بزدواي - شارع الملاهي والطعام والرقص - وهناك لاقى بعض النجاح فظفر بالرقص مع الانسة بوني غلاس فالانسة جوان سويار فالانسة ماي مري - وهذه الاخيرة هي من شهرات الممثلات الان في الصور المتحركة

ثم التحق باحدى شركات الروايات الحزلية الراقصة المتشقة وهكذا كان في اواخر ايام الحرب في سان فرنسيسكو ثم في لوس انجلوس كانيورنيا حيث حصل على اول عمل في الصور المتحركة في شركة اميت فلين باجرة خمس ريلات اميركية في اليوم . ولم تكن اول رواية مثل فيها ناجحة حتى انبا لم تعرض للملا

وهناك وقع للفتى حظ سيد فقد تعرف الى فتاة من زملائه المجاهدين في الصور المتحركة تدعى الانسة ماتيس فاقتربت استخدامه كجوليو بطل رواية « اربعة فرسان الرويا » واجاهدت في ذلك جهادا كبيرا وكان نجاح رودولفو فالتينو بعد ذلك اشبه شي . في سرعته بنجم ذي ذنب

وفي سنة ١٩٢١ مثل دور الشيخ في الرواية المسماة بذلك الاسم وكان اقبال الناس عليه عند ذلك على اشده وجرى اسمه على السنة الناس حتى لم يعد احد يسمع كلمة « الشيخ » الا ويقرنها بذهنه باسم رودولف فالتينو

١ وبعد ذلك جرى خلاف بينه وبين شركة « الممثلين المشهورين » لاسلكي انتقل من اجله سنتين عن التمثيل . ثم عاد الى شركة

بارادونت ومثل دور « الابلوس المقدس » ودور « مسيو بوكير » ثم انتقل من هذه الشركة الى شركة « الفتيين المتعدين » لمستر شينيك حيث كان مستخدماً عند موته . وكان قدومه الاخير الى نيويورك لحضور تمثيل روايته الاخيرة « ابن الشيخ » بشخصه لأول مرة تعرض على المسرح

وقد تزوج فالتينو مرتين وشاع انه كان خاطباً للممثلة الشهيرة « بولا نييري » . وكان رجلاً كريماً كثير المعاشرة مسرفاً ولذلك بالرغم من انه كان يتناول مرتبات باهظة يقال انه لم يترك مالا كثيراً عند موته . اما في فنه فقد قال فيه زملاؤه ان خسارته على الصور المعركة لتعرض وقال سيسل دي ميل المدير المشهور لاصور المتحركة « انه كان فنيا عظيماً وقال احد الممثلين - ملتون مار - انه كان في مقام متفرد لا يجاريه فيه احد »

وكتبت عنه الجرائد الاميركية جميعاً فصولاً جمعت على ان خسارته كانت فادحة وان فالتينو جلب سرورا لقلوب الوف من البشر بخدماته التشيلية وبراعت الفنية

وقالت جريدة الورد ان فالتينو كثيره من مشاهير ابطال السينما هو رجل « دولي » يلقي في تشيله دروساً على شعوب الارض كافة ويشتهر اسمه في الصين وبلاد العرب كما في اميركا

واقبلته عنه الجرائد اخرى بشيخ التهذيب الجليل تشارلس اليوت الذي توفي في اليوم نفسه الذي توفي فيه فالتينو وكان له من العمر ٩٢ سنة وقالت انها كليها كانا مهذين فالاول اي الدكتور اليوت هذب طبقة عالية سامية وفالتينو هذب الالوف الذين لا « يصل اليهم » الدكتور اليوت

ولم تغفل بعض الجرائد عن ذكر المحيط الذي وجد فالتينو فيه وحاز شهرته الغربية فقالت ان فالتينو هو نبذة المحيط الاميركي ولو بقي في ايطاليا لكان على الغالب حامل الذكرا ليسمى الا المقربون اليه وهكذا زى في حياة فالتينو وفي ماته مثائل غنية وعظمت بلغة

النسور تهاجم الطيارات

يتخذون من اليسور الجارحة الطخضة اوكارها في قمم الجبال الواقعة على السواحل اليونانية المتاخمة للبحر الابيض المتوسط وقذعات الانباء اخيراً ان هذه النسور تهاجم الطيارات اثناء رحلتها الجوية اد تحدث اللينت الكولونيل « ف . ف . منشن » الدليل الجري = بعد رحلته في طيارة ذات جناحين من بريستول الى القاهرة وبالعكس انه قد حذر في مطار « ناوي » على مقربة من اثينا من مخاطر النسور عند مهاجمتها الطيارات وقال له ضابط محطة الطيران هناك ان نسرا هاجم طيارة مائية يونانية واصابها باضرار فاذحة هبطت باسبابها مرغمة الى البحر فهلك الطيار

قال منشن المذكور وفي اثنا عودتي في رحلة من اثينا على طول الساحل اليوناني رأيت نسرين كان احدهما يطير في محاذة الطيارة ويمثل سرعته حتى اوشك ان يلاصقها وحتى اضطر زميلي المسوي مايو من شركة طيارات بريستول ان يتأهب بمسدس خفيف للدفاع عنا . ولكن هذا الباشق انجز في طياره عنا بعد ان لازم عاذتنا شررات من الدقائيق

اما تزول الفينيقيين على سواحل البطليك فقد ذهب اليه بعض المؤرخين وان عثروا على اية الشك ، فان القول بان الفينيقيين عملوا متاجر سكان سواحل البطليك او ثابت ، ولعلهم افلأوا ذلك بواسطة القوافل التجارية .

اما انتقاده على وصف الخلفاء الواشدين بالوطنية والحركة العربية الاسلامية بقومية فمحاكمة لا تنصرف صاحبها ، وخصوصاً وان في عصر يجب ان ننظر فيه الحوادث الحاضرة بنظار القومية والوطنية ، ولقد كان الاولى بفروخ ان يتفرغ لدروسه ذلك امضى لمصلحته ومصلحة اهله .

اما كلمته الى وزارة المعارف والينا فقتلها برحابة صدر ، ذلك انه لا يزال حديث السن قصير الاناة و صغير الحلم ، ومن يدي قفديكون صاحبنا لاني العير ولا في التغير مدفوعاً من خلفه في رده وما كمد الحساد شيئاً قصده ولكن من يزعج البحريرق عمر ابو النصر

الاسر المولودة بايطاليا

دلت الاحصائيات الرسمية على ان في ايطاليا ٢٠ الف اسرة لكل منها نيف وعشرة اطفال . وفي طليعة البلدان الحاضرة لهذا القطار مدينة « تريفيو » من أعمال « فينتو » اذ فيها ١٠٣٢ من الازواج اكل منهم ازيد من عشر اطفال . وتليها مدن ميلان بادوا ودين ونجني فلورنسا في المكنانة الثامنة بنحو ٦٠٢ اسرة وروما في المكنانة الثامنة عشرة ٤١٧ اسرة وهكذا نتعذر الى الاثنين والسبعين مديري في ايطاليا حتى خروستو وفيها ١٢ اسرة ثم امبريا وفيها ٤ اسر فقط

وهذه الاحصائيات تدل على ان العائلات الكبيرة عدد الاطفال ليست في البلدان الزراعية الجنوبية كما كان متظراً من قبل بيد ان مدينة باري في الجنوب من ايطاليا هي اكثر مدنها نسبة في المواليد اذ تبلغ ٤٣ في الالف بينما مدينتا « تورين » وميلان أقلها نسبة في المواليد اذ تبلغ على التتابع ٣ و ١١ في الالف و ٢ و ١٤ في الالف وفي الوقت نفسه فان ميلان اقل المدن نسبة في المواليد اذ تبلغ ٢ و ١٣ في الالف وباري اكثرها اذ تبلغ ٢٣ في الالف وفي المدن الصناعية الكبيرة تزيد مواليد البنات عن البنين

تاريخ ابي طابا

اكبر المؤسسات الصناعية واسمها المعروف على مداره

يقسم بانستيد ديكبير والتان متمنار

صاحب المولد والمولد والكتب - الرسم والنقوسه - اتمات الفلأل والمولد

التمانية - لومان مصفزة لاسا - الاونوسدون ثمانية وعصفتة -

كلية لوزن العاين ربطانات الزبارة على رصاص نصب

بشروط حسنة واسعار معتدلة

المختارات : عطفة ونكثون غلاف طباره - بنزوت

انصرف الى دروسك

لولا اني اضن بسعة هذا الكاتب الجديد - عمر فروخ - ان يمتورها التشويه ، وان يتسرب اليها المزور لما علت على تسطير هذا الرد الصغير ، وقد بسطنا في الرد الاول (نشر في الاحرار اليومية) بعض نقداته التاريخية ، ونفرد اليوم هذا الفصل لنقداته المطبعية . اقام حضرة الضجة حول الاختصار العظيم لبعض الحوادث التاريخية وهو لو تربت في حكمه لعرف اني مكروه في هذا الاختصار ، وان هذا برنامج وزارة المعارف في الجمهورية اللبنانية ، ماتصرفت في فرداته ولا كان لي رأي في تقسيمه .

اما تاريخ سامبليون فهو لا ادري كيف اقره ولو ان (الفرخ) تربت حيناً لرأى اننا اصلعناه في باب الاغلاط المطبعية وقال فروخ في رده « ومن عثرت المؤلف ذكره (ص ١٢) ان صحائف فخارية اكتشفت في تل العرنة سنة ١٧٨٨ ق م ويرجم تاريخها الى القرن الخامس » واصلحها حضرته بما يأتي « اما تلك الرسائل فيرجع تاريخها الى القرن الخامس عشر قبل المسيح وقد اكتشفت سنة ١٨٨٧ »

ولكن فروخ لافية في نفسه قد حرف الاصل واقتضب الجملة ولو نقلها كلها لرأى القراء ان هناك خطأ مطبعياً ظاهراً اما الجملة في الاصل فهي كما يأتي : (ص ٢٢) « ولما اكتشفت الرسائل التي دارت بين ملك مصر وعاله في سوريا سنة (١٨٨٨) قام في تل العرنة في مصر وهي صحائف فخارية يرجع عهدها الى القرن الخامس ق م وكانت سوريا في هذا العهد تحت الحكم المصري كما هو معلوم الخ والفرق ظاهر بين الجبلتين الا ان فروخ طرح مئة سنة من ١٨٨٨ ولم يذكر نهاية الجملة وهي ان سوريا في هذا العهد كانت تحت الحكم المصري والحكم المصري في سوريا كان بين القرن الخامس عشر والسادس عشر اذاً فكلية عشر بعد القرن الخامس قد سقطت من المرتب سهواً ، واما ما يذهب اليه من تاريخ اكتشاف الصحائف فالفرق بينها وبينه سنة واحدة ، ولقد اختلفت الروايات في تاريخ الاكتشاف كما اختلفت في تاريخ اسر زنبويا الذي جعلنا سنة ٢٢٢

قبل المسيح ووجهه فروخ في كتابه المدرسي سنة ٢٧٣ ق م .

ومن انتقادات فروخ على الكتاب قوله « جاء في كتاب المؤلف ان سلوقي الاول قسم ملكته الى اثني وسبعين ولاية بينا (بونفورد) ذكر ان سلوقي المذكور بنى نحواً من خمس وسبعين منعه » ولادري وجه الحكمة في هذا الانتقاد ، فنحن نقول قسم وفروخ يقول بنى فأعلاقة التقسيم بالبناء ، وهل لا يجوز ان يبني الواحد سبعين مدينة ، ثم يقسمها الى حشرين ولاية ؟ ١١١

اما معركة بانتيون فلعلها اسم لمعركة ماكينزيون (٩٨ ق م) وهو ما اعتمد عليه لامن في تاريخه .

حكاية العدد

L'amour est une souffrance

" الحب عذاب - حكاية حال وقمة

استطيع ان احبها . وذلك لان سيجتي الشرقية تأتي هذه القصة على القترات وتتمشى الانوثة الحبية الحفرة المصورة
لكني لم اكد اجلس اليها وابادها الحديث حتى شعرت بدافع
يدفعني اليها ، فان تركني اشتقت ان تعود الي ، وان اختصت سواي
بسمها ودعائها اكثر مما تختصني دبت القبرة الى فؤادي . عجباً ان
هذا المبدأ الحب !

حاولت ان اكدب نفسي فلم استطع فان نور عيني قد غلبني ونفذ
الى فؤادي . اما هي فلم تحفّ عليها دلائل حيي وهل اشد من
شعور المرأة لاسمها في امر الحب ؟ ولم تلبث ان شجعتني بتظارات
ساحرات جعلتني على يقين انني نلت حظوة لديها ومكانة في قلبها .
فامتثلت نشرة وطرباً واستغفني امل الشباب فلمست السعادة تبسم
لي في ثور تلك الغادة . وهل نجد السعادة في غير ساعات الحب الشهية
اذ تطير ارواحنا الى الدوائر العليا ، الى مواطن الآمال والاحلام ؟
دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل فارفض عقد الساهرين
وانسلت محجوبة الى مخدعي بعد ان ودعتني بنظرة غافل شامها في
احياء ضلوعي

عشت حالات الاعراض ثلاث المية كان جفوني شدت الى جبهتي .
ان خيالها مائل امام عيني وحديثها يرن في مسامعي فكيف اجد الى
الانغاس سبيلاً
اشد ولوعي وهاجني الشوق الاعتراف لها بجي فسمعت طول
الليل ، على قلة ساعاته ، وشهدته كيف يتطلى بصلبه وما بدت
طلانبع الصباح حتى تركت سريري وقت ان نافذة غرفتي متشأ
طروباً ، والقيت نظري في النضاء الصبح ، اي تفر طراً على تلك
السلسلة من الجبال الكالحة وعلى تلك الصغور البكا ، فصارت مشرقة
منشدة تحت الدنيا المتعالية ؟ ! ولماذا كل شيء يقع عليه بصري غداً
فاتناً متملاً يبعث منه الجمال والحلاوة ؟ !

هو الحب يهب الاشياء فتنة وبها . ويطيلها براهج الالوان . اجل
هو الحب ولكن لماذا ملكني حب هذه الفتاة عند النظرة الاولى ؟
اها خطري ان اتسائل واحلل عاطفتي الثائرة المتدفقة
هي طائفة وقصة مزاجه المسان لعرب . وهذه صفات ما حملت ان
تمسحني في فتاة فكيف في وانا اجهل نفسها وطباعها ولا اعرف الا
صورتها الجسدية المثل شبحها امامي الآن ! اهذا هو الحب الروحاني
المقدس الذي اتوق اليه ام هو تجاذب جيمي لا شأن للروح في تجزئته ؟
من يدري ان ليس في فتاتي من سمو المزاج وعظمة الروح ما
يجعلها اهلا لحبي ؟ لم أشأ ان القادي في تساوتي لسلالي يودي بي الى
الفتور في جها قبل ان اجتي غار . فارتدبت ملايبي وانحدت
مسارعا الى حديقة الفندق لتاتول فيها قهوة الصباح وحدي

يا للدهشة ! ماذا اري ؟ محجوبة تحت احدى شجرات الحديقة ؟
وقفت تجاهها وجهاً لوجه . اعترانا جرد فبتنا مشدوهين صامتين لكن
حياة كل منا كانت في نظريه . صوبت عينيها الي نظرتاني كأنها
يدا جبار . في تلك اللحظة كانت الابصار تملق والارواح تتماق .
لم ادر اي قوة متمني من الكلام . دنرت منها كما يدنو الصديان من
ينزع الماء فلم تترجح من مكانها . جوأني هذا ان اضعا الي صندري

الحادثة حادثة غرام ، ونشأها احيا . فقوك يا سيدي القاري
عن تحديد الزمان والمكان فاناس كما نعمل يستكنمون بجوهر القلوب
عرفتها في مصافها في احد فنادق درود لبنان اذ اتق ان
اجتثت بها لاصرف بضعة ايام . كانت بهجة الفندق وعروس المصيف
حيث تجلس شباب القوم حولها وحيث تسير يسرون خلفها ، فوجاً .
يزينها شباب نضر وقوم رشيقي وناظران فاتشان يسبحان في وقيها
على اندوام . وهذا كل ما تحلت به من خلل . قدميها ولا يربها
احد اصداقاني فاقبلت علي بشعر بام وباسطتي الحديث شأنها مسم
جميع معارفها على السواء . لم تكن ثائرة كما انها لم تكن قليلة
الكلام لكنها مثل اكثر بنات جنسها ، محبة بنفسها ، مدلة بجسها .
اما ابوها الكهل فلم اعرف من امره اكثر من انه تاجر ، مصري
الموطن ، لبناني المولد ، يقضي نهاره في عادية صاحب الفندق وقراءة
الجرائد والنوم . ولا يتعرض لابنته في شأن من شؤونها واعمالها كأن
ليس ذلك من حقوقه . وكثيراً ما مر بها وهي في محال انسها يحيط
بها الشباب من كل ناحية ، من غير ان يلتفت اليها او تستوقفه قهتها
العاليات . واذا جاء الليل ابكر في الذهاب الى فراشه وتركها في
قاعة الرقص تقتل من ذراع الى آخر

على ان اطوار ابنيها هذه لا تدهشك بقدر ما تدهشك اطوارها .
فقد كانت سريعة التغير لا تستقر على حال . تراها جالسة الى احدهم
تحدث فلا تلبث ان تطمح ببصرها السابح الى سواه وتنب الى جانبه
تاركة جليساها الاول من غير ان تلفظ كلمة استئذان . وتظل حيناً
هائمة بين الحضور تفتقر من جانب هذا الى جانب ذاك كأنها تفتش عن
شيء في كل منهم ولا يتهدى اليه مع انه ليس في الواقع هنالك ما
تفتش عنه . ثم لا تلبث ان تزوي منفردة في احدى النواحي كأنها
تعبت وابتنى الراحة تجديداً للنشاطها

انقضت الليلة الاولى لتعريف اليها وهي لا تسكن الى شخص او
حالة . تارة ترقص وتارة ترح ، طوراً تجلس منفردة لوحدها وطوراً
تتب الى جانب احدهم تحدثه حيناً يستولي عليها الصمت والجمود
وحيث يستغفر الطرب تستلقي ضاحكة متهمة . غير انه تحولي ان
ليس في حريتها المطلقة وفي تبدلها في الاحاديث والرقص والمجالسة ما
يسمها باقل مهانة . واذا تعرض لها احد الشبان الحائمين حولها وكشفها
بامر الحب صرفته عن الحديث بلباقة ودهاء . وان اصر سخرت منه
وهشت في سبيلها

شئت ان اشارك الجمهور في التردد اليها ، لا على سبيل الحب
والاعجاب بل على سبيل اللهو والمجانة اذ لم يدري في خلدي قط انني

مها فلان قلبي لن يكون اسير هواء . والى وإن شافني سحر
الجمال وراعتني قراع الصابرة فما اعتدت الا ان اكون غلاباً .
لهني عليها تحاول سحق كبريائي ؟ ! أنى لها ان تصل الى موقعها
الشامخ ! !

ثم اني غلبت عواطني وعزمت على الفرار من وجهها والرحيل في
صباح اليوم التالي . وليست مغالبة عواطف القلب وكبهمها في اهان
ثورتها وجموحها بالامر اليسير .

وكانت الشمس عند المراجعة فسرت على غير هدى حتى بلغت
حرج الصنوبر المتبسط على مقربة من القندق غفلت فيه وقد سكنت
الى عزمي على الرحيل ووجدته نقب الاراء في الخلاص من هذه الورطة
وانجاهها . غير اني لم اجاوز في الحرج الا قليلا حتى رايتها . نعم رايتها
هي نفسها جالسة ورأسها بين يديها ودومها تهمل على التراب . عينا
مالها تبكي منفردة ؟ ما سبب ألمها الخفي الصامت ؟ انها تطل على الناس
بشوب الطير القرد الشادي بيناً تملأ وحدتها دموعاً فهل لم يجد في ذلك ؟
تحيوت في امرها وتقت الى استطلاع سر نفسها المكشوف . شئت
نحوها . فما شرت بوقع خطاي حتى اجفأت وانتصبت واقفة تكسكف
دمعها والتفتت الى خجلة مذعورة قولات . ومثل الناريطايون مقتلهاء
دعني وشأني . ماذا تبغيني مي ؟ انا لاجبك بل لاجب اي رجل كلنا
من كان ا

فلمتك روعي واجبتها - وقد شئت ان اغوص الى سرها والدينه
« غزلك ياسيدي ان الاتفاق قادي الى هذا المكان ولكن هذا الاتفاق
شاء ان اقف على غرابية نفسك . اني اعلم انك قد اجبتني ولا سبيل
الى الانكار . غير اني اود ان اقف على سبب اعراضك وجفائك ،
على سبب كابتك ودموعك . اود ان اعلم لماذا تعدت قتل حبسا
قبل ان يولد ، قبل ان تعترف به الشفاء ويجاوز حدود الصمت . ولماذا
شئت ان تحولي ابتسامته التي لم تكن لي الى عذبة دامية ، وتحبلي آماله
وافراحه بألم وآلام . بربك اجبني ثم انصرف في سبيلي واذا شئت
حجبت وجهي عنك الى الابد . فاعمت عينها عند سماعها عبارتي
الاخيرة وقالت : « هذا مبتغاي » ان لادراك بعد الآن .

فاذهب ولا تنفس عليّ اخلاعي ، اذهب قبل ان تغلبني على
ضعفي ودعني وخيالي وأمي . اما ما خلته غرابية في قلبه انك تحول
حقيقة الحب . لا تعلم بعد الشدة بينه وبين الشهوة . ليس قتل الحب
في صونه في طيات الصدور لانا قتله في اذاعته والتبع به . فانه
اذ ذاك يتحول من معبود خيالي نيل الى شهوة هيمية مقترنة تترق
قداسه ببرائتها . هي الشهوة التي تبغني اللذة والتمتع لكن الحب
يعيش في الخيال ويتناول غذاء من آلام النفوس وجراحات القلوب
والاكباد . ثم تهدت وسععتها تتسول بصوت خلته منجذراً من
المكشوف الاعلى

« L' amour est une souffrance »

وكان ذلك آخر عهديهما

نسيب بولس عازو

غرر زور

واقطع خدها تقبيلاً لكنني ردعت نفسي وعصيت شعوري وحملت
بان افتح شفتي وابوح لها بشفتي . قد شئت اذ وجدتني مثل الابكم
لا اقوى على التلق ولم افق من دهشتي حتى رايتها تثب هاربة وقد
اصفر وجهها واكد . لم يعد من رغبة في انها تحبني ولولا ذلك مامعني
نظرتها ؟ ما معنى وقوفها تباهي ؟ ما معنى اصفرار وجهها واكداده
حينما غادرتني ؟ ولكن ما قيمة هذا الحب اذا نال في اليرين ؟ يجب
ان نعرف به ونخرجه من حدود الصمت ليم تنفهم الارواح .
وهكذا عقدت النية على اعلانه لها حالاً تقع عيني عليها ثانية
النفسي النهار ولم ارها فكأنه صجراً قاحلة من الساعات .

اشتمل قلبي شوقاً لرويتها وتأت عيني اليها كما تتوقان الى النور
جن الليل وغصت قاعة القندق بالساهرين والساهرات وانا اتصد
قدومها ونار الشوق تتند في احشائي . ثم لم تلبث ان عبت انفس
طليها واطلقت محالة تتدال بمشيتها وعلى ثمرها ابتسامة رقيقة . خف
القسوم من كل ناحية للقاءها وكنت في اولهم . بثت في وجوهم
ومازحت كلا منهم غير انهم لم تلتفت الي ولم تعبرني انتباهي . ظننت
في بادئ الامر انها تتظاهر بقلة مبالايتها في مخافة ان يعلم الناس على
ما بيني وبينها لكنها استمرت على حاتها هذه كأنها لا تعرفني البتة .
حق انها كلما نظرت اليها محالاً ان افوز من مقلتها بنظرة مثل نظراتها
السابقات ، غضت طرفي عني وعاضت بشاشتها ونجهم وجهها . فداخلي
من امرها رغبة شديدة ولم اجد لصنيعة تأويلها . حدثتني نفسي بان
اجتري . عليها واسألها سبب انقلابها ، وكانها شرت با في ضميري فلم
تدع لي سبيلاً لمخاطبتها . ضاقت الدنيا بوجهي واخذت الكتابة مني
فازريت في احدى التواحي منكراً باحثاً في ذات نفسي عن سبب
جفائها واعراضها فلم اهد اليه . وكنت جالسا لراها بصريري تسامر
من حولها وتدايعهم باسمه الثغر . طلقة الحيا . فلاح لي ان وراء
بشرها وطلاقتها الظاهرين كتابة مستمرة . وان على عينيها غمامة سوداء
من الألم تحاول ان تخفيها بابتساماتها المصطمة فازددت حيرة على حيرة
والتبس على تقسيم امرها . وكان للناس والفهم قد غلباني فقصدت
مخدعي وتهاكت على فراشي

نهضت في اليوم الثالث مبيل الفكر شارده يتنازعني همان : هم
جنوتها واجتماعها . وهم معرفتي سر ذلك وسر ملاح لي من كتابتها .
كنت لي يقين انها تحبني ثم لم يبدد مني ما يفيظا ويغير فؤادها على .
فلما تناقضت عني فجأة ؟ وماذا مكتوبة في سرها ؟ لا بد من صلة بين
تقاضها وكتابتها . اشتد لي الارتباك والتلق وغبدت فاقد الراحة
والطمأنينة ووددت لو تيسر لي ان احبها ساعة ثم تفصل مابدا لها .
لم ابرح القندق ذلك النهار على استطيع مخاطبتها لكنها كلما شاهدتني
تجهّم وجهها وفرت هاربة مني . ففيل الي انها تعبت في وتبغيني بذاتي
ظناً مما انه كلما تبادت في جنوتي واجتالي قادات في حبها وهيامي
بها . فثار نازع كبريائي . ولا شيء اردع لما طفت من ان يشمر صاحبها
بانها ستلحق مهانة بكبريائه وشموخه

اغرها مني انها قاتنتي ؟ !

احدثتها نفسها الفرية بان تجعل قلبي العوبة نظراتها الخلابية ؟
أشأت ان تعبت في باقترائها ساعة واعراضها ساعة ؟

مطارحات ونوادير وفكاهات

المجرم = كلا لا اريد الزيادة بل اريد الانقاص

وعلى ذكر الزيادة والانقاص نسر دادة جرت بين احد المحامين
بيروت وبين قاضٍ كُتف الحكومة يده في الاسبوع المتصرم . فقد
ذهب المحامي الى القاضي يلفت نظره الى « التطويل » في سماع
الشهود وقال ان ذلك يضع على المحامين اوقاتهم فقال القاضي :

= سبحانه الله شافين انا مقصرين ؟ ...

= كلا يا سيدي . نحن لا نشكر التخصير بل التطويل ..

رأفة قاضٍ مجرم ...

القاضي : سأستعمل رأفة معك . حبس ٩ ايام فقط !

المجرم : لكن سأزوج بعد اسبوع

القاضي : افن فلا بد ان اكون اشد رأفة عليك . فقد جعلت
الحبس شهراً .

أب يحكم على ولده

حكم المستر (يوليوس جاكوب) قاضي محكمة البرليس في
ليفربول على ولده الصغير بتفريه خمسة شلنات لانه ترك سيارته بلا
ضوء خارج المنزل وشنع حكمه بقوله « مع حفظ الحق بان ادفعم
الغرامة بالنياية عن ولدي » . هكذا ادفعها كائفا قد حكم على نفسه

الكهنة وخرافة العفاريث

الاسقف (مارتنن لادريون) من اشهر للكهنة في بلاده
(الدانماركية) معروف بغزارة العلم وسعة الاطلاع . ولتقد اصدر
اخيراً كتاباً تحدث فيه عن مسئلة العفاريث وحوادثها والاعتقاد فيها
فقال ان قلعة دار (جسولم) المنيقة اكثرا البنايات سكنى بالعفاريث وكان
بين المسجونين (برثيل) زوج ماري ملكة اسكوثلاندة . وبينما
كان الكونت (كارل مولتك) من بلدة نيراجيه في زيارة للقلعة
المذكورة جلس يتحدث مع صاحبها البارون (دريتن اديلر) فسمع
صوتاً كأنه مركبة تجرها اربعة من الحياض تدخل فناء القلعة فوقف
الكونت مولتك وقال للبارون ان هناك زائرين قادمين ولكن
البارون اجابه قائلاً : (لا تهتم بذلك فليس هناك احد قائم)

ولا يزال الناس الى اليوم يكدون بانهم قد سمعوا صوت
المركبة تحميا الكلاب بلباعها وهي قادمة ويصرح السكان في ذلك
الاقليم ان المركبة المزعمومة كانت تقل (برثيل) الى سجنه في
القلعة !!

القلعة !!

من زغاليل الى طير ابايل

كان سعد باشا زغالول - قبل ان يصبح رئيساً محبوباً - ناظرآ
للمعارف . وكان شقيقه المرحوم احمد فتحي باشا زغالول وكيلاً
نظاره العدلية . ولم يكن الشقيقان من انصار الحديوي بل كانت لها
بغوروس صلات وعلاقات . وكان احمد شوقي بك شاعر الحديوي يتأثر
بكل ما يتأثر به مولاة فرأى موقف الزغالولين ازاء اللورد فقال :

يا ليت شعري والايام جائرة

ماذا يرى اللورد في هذي الزغاليل ؟

اني اخاف اذا طالت قواديسها

ان تستحيل الى طير ابايل

وهكذا كان ... فان الزغاليل ، تحولت الى طير ابايل ،
ورسقت الانكليز بجحارة من سجيل ...

واحدة البصل بين النساء والرجال

هيلانه = يقولون في الامثال ان اكل بصلة واحدة يبعد الطبيب
عن الانسان طول اليوم

بدية = نعم ولكن ما فائدة ذلك . اذا كان ذلك يبعد باقي
الرجال ايضاً

الى المصايين بالصلع

الزبون : تقول ان هذا العلاج مفيد لثمو الشعر ؟

الصلعي : نعم . اني اعرف رجلاً حاول اخراج « فينة » هذه
الزجاجة باستانه وفي التالى غا شاربته

... وعنا لامر خليل كسيب ويوسف ثابت وشركاهما ..

جواب بليد ...

القيس : هل يقيم المستر جوز هنا ؟

الخادمة : كلا يا سيدي

القيس : هل يقيم في هذا الشارع ؟

الخادمة : اجل يا سيدي ...

القيس : اتعرفين رمّ منزله ؟

الخادمة : كلا يا سيدي ولكن الرّم موجود على باب المنزل

الزيادة والنقصان والطول والقصر

القاضي = انت محكرم عليك بالسجن لمدة سنتين . فهل عندك
ما تريده على ذلك ؟

ملايين من المتزوجين ما عدا المخطوبات وبديهي ان نصف هذا العدد من الرجال . وبعد هذا لانتقل زنة السكينة الذهبية التي يمكن الحصول عليها عن اربعة الافطن « ميري » وأي فرنسي بمعدن يفكر في القروض الاجنبية لحفظ توازن الفرنك . ألا تبدأ فرنسا بالان من ناحية الدين المستحقة عليها

ولقد يتساءل القاري . من هو الذي توفى الى استباط هذه الفكرة ولا شك انه يجد لغة في العلم بصاحبها

- انها قد انبثت من التجارة بين عال المجاهر في فرنسا . ومن الثابت انه عند جمع خواتم الخطبة اذ ابتها الى خام حتى يعود الفرنك الى ثباته يعيد التاريخ نفسه وتأخذ فكرة التعاقد على الزواج بواسطة الخواتم مكانها الاولى بين كل زوجين ولو تدريجياً . وحسب حال المجاهر دليلاً على وطنيتهم ان تنجم هذه الفكرة من بينهم

انسان من زجاج

اعتاد الدكتور « جيس نيكول » المدير الطبي لمستشفى فونتين ببلدن وهو اكبر مستشفيات الامراض العقلية بالجنرال أن يصدر تقريراً ستوياً يضمن وصف الحالات التي تمر بين نظراته اثنا العام من فاقدتي موهبة العقل وبديهي ان من هذه الحالات عجائب وغرائب . يبتسب تبعت الابتسامات على الشفاء اذ هي ترسل الدموع من العيون ولقد تحدث في تقريره هذا العام عن بعض حالات المشي اثناء

النوم . وهو ضرب من الجنون فذكر عن فتاة من فئة الصبا ذكراً الفؤاد شغفت بتلقي فنون الموسيقى شغفا قارب التوله . فكانت تبض من فراشها وهي نائمة اكثر من مرة في ساعات الليل فتصعد رأساً الى غرفة تعليمها هذا الفن في الطابق الاعلى . وتأخذ في ترتيب ادواتها الموسيقية من نوتات والات تأهباً للدرس في اليوم التالي حتى اذا طلع عليها النهار لاتذكر عما فعلت شيئاً .

وتكلم عن فتاة شابة هي احدى التوأمتين من اخوات سبعة مكن على قيد الحياة . وفي جودة من الصحة فقال انها تضعك وتبكي بدموع حقيقية لاتمثل فيها ولا زيف في آن واحد لحظة واحدة وازيد من هذا انها تبدو عليها تغيرات سريعة جدا وخارقة للعادة من الانفعالات ومظاهر العواطف وقد تعدو هارعة الى طفل فتماثله وتبوي عليه لما ثم لاتلبث ان تمن فيه غضباً . . .

وهالك صبي يضع المشروبات والتدابير المبكرة لاحتراق الضياع الغرب وكثيراً ما حل المقاعد الحديدية فوضعا على قضبان السكة الحديد وهو يقصد ان يرى القطارات تتقلب من على الخطوط وهي مسرعة في سيرها

واغرب ما تحدث عنه الدكتور نيكول هي هذه الحالة ، قال : اني لاذكر مثلاً لرجل من رجال الاعمال المبرزين له موهبة عقلية قل من احزها في طمته ولكن فكرة واحدة غريبة رسخت في ذهنه حتى لم يستطع التخلص منها او البعد عنها وهي انه انسان مصنوع من زجاج وكثيراً ما محجم عن دخول منازل ودور متينة خوفاً من ان اصحابها قد يضطرونه الى الجلوس فيتمشهم . . .

ومع انه كان على علم بخطأ هذه الفكرة وانها ابعيد ماتكون من الحقيقة غير انه لم يستطع التغلب عليها ليمحوها من ذهنه

مخلوطه

خواتم الخطبة لانقاذ الفرنك

كتب مراسل « الايزفر » في باريس الى جريدته يقول : في جميع أنحاء فرنسا نجد ابتائهم قد دفعتم وطيتهم الى التفكير العميق في الوسائل التي تؤدي الى انقاذ الفرنك . وهم حيال هذه الوسائل أحد فريقين . اولهما يعمل من ناحية على محو عوامل الميوط ووجهته في ذلك فرض الضرائب على الاجانب الذين يتدفقون لابتياح السلم الفرنسية رخيصة .

ومن البديهي ان الغريب المقصودين بفرض الضرائب عليهم هم الوافدون من بحر المانش والمحيط الاطلسي وستكون الضرائب المفروضة بمثابة العقوبة لاجراخ بضائع فرنسا من بلادها وليس البريطانيون والامريكيون هم وحدهم الجديرون بهذه العقوبة ولكن السويسريين والاسبانيين يستاهلونها ايضاً . ففي ايام السبت والاخذ من كل اسبوع تحتل الاسر السويسرية المقصدة المدن الفرنسية الواقعة على الحدود لشراء حاجيات البيوت زهيدة الثمن ثم العودة بها الى بلادهم .

ولقد استكشف الاسبانيون طريقة جديدة غير ماسلف ذكره للاستمرار بواسطة التعامل . وهي ان الفرنكات الذهبية قد اخذت قطعاً من فرنسا ولكن لم تزل هناك كمية من القطع النحاسية من فئة « صوص » او « صوصين » قد اخذت مكانها العملة المسكوكة من معدن النيكل . وليس الاولى قيمة في الجنرال ولكننا متداولة في اسبانيا بخسرة اضعاف من قيمتها في فرنسا . ولهذا كثيراً ما تشاهد الصبية الصغار في القرى الواقعة على سفوح جبال « البيرات » وهي تروح وتغدو الى الحوانيت بهذه القطع النحاسية لاستبدالها طوعاً لرغبة امهاتهم . . .

وفي الوقت نفسه الملايين = وفي طليعتهم كبارهم = يقضون اوقات عظمتهم في التفكير الجدي لتثبيت دعائم الفرنك كما كان اولاً فاهي الوسيلة التي تتمكن بها الحكومة الفرنسية من الحصول على مبلغ ضخم من المال . من غير حاجة الى الاستغاثة بشخص ما ؟ ؟

لقد كانت الفكرة الاخيرة التي احدثوا الي استباطها هي جمع خواتم الخطبة التي تجد كل اهالي « مونغارو » و « الحلي اللاتيني » يسرون باصابع خالية منها . ثم هم لا يتقصدهم شيء من سعادتهم . . . وما لاشك فيه ان الزوجين السعيدين ليسا بحاجة الى خاتم الخطبة . واذا لم يكونا سعيدين فما هي الاوصار التي تربط احدهما بالآخر ؟

والفكرة قاصرة التنفيذ على النساء المتزوجات اذ يجب عليهن النزول من خواتم الخطبة لتضاف الى الذهب الاحتياطي في بنك فرنسا كما فعل الالمانيون اثناء الحرب اذ تبرعوا بنواقيس كنانهم وقنايل بيمارك البرونزية لتضمن منها التبادل . وحدتنا الاحصائية البسيطة دليلاً على كمية الذهب التي تتراكم من تنفيذ الفكرة ففي فرنسا ثمانية

H

كلسات هولبروف

H

H

O

L

E

P

R

O

O

F



H

O

L

E

P

R

O

O

F

هذا صورة فبركة من فبارك

شركة هولبروف

الاميركية الشهيرة للكلسات وهذه النباتات يصنع كل يوم عشرة
آلاف دزينة من الكلسات المختلفة الاجناس اي كناية عن ٨٠٠
دزينة كل ساعة وشغل خمسة ايام يكفي لانياس كل نسمة في لبنان الكبير
فلو لم تكن كلسات هولبروف المصنوعة بهذه الفبركة حقيقة

اقوى واجمل وارخص من غيرها

لما قدرت على بيع هذه الكميات الهائلة واصبحت اشهر كلسات بالعالم

وفروا دراهمكم بشرائها

H

كلسات هولبروف

H